

التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في بلدة ابوديس لشهر شباط 2008

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين في بلدة ابوديس خلال شهر شباط الماضي، فقد شهد شهر شباط اعتقال مدهمات واعتقالات طالت والدي اسير في انتهاك غير مسبوق في السنوات الماضية حيث تم اعتقال والدي الاسير احمد يوسف بدر واحتجازهم في مخفر شرطة معالي ادوميم والتحقيق معهم كذلك فقد تم اعتقال مجموعة من الشبان من بلدة ابوديس ومن طلاب جامعة القدس، ياتي ذلك في ظل الهجمة العسكرية الاسرائيلية على قطاع غزة وما الحقته من قتل طال العشرات من المدنيين ودمار طال العديد من المباني والمسكن وسوف يرصد التقرير الانتهاكات الاسرائيلية في أبوديس على النحو التالي:

بناء الجدار ومصادرة الأراضي:



السلطات الاسرائيلية تواصل عمليات مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات:

أعلنت سلطات الاحتلال في النصف الأول من شباط 2008 ممثلة في الشركة الوطنية لإقامة الطرق في إسرائيل عن مصادرة 1500 دونم من أراضي قرية العيسوية وعناتا ومنطقة الخان الأحمر لصالح تحسين الطريق الالتفافي الاستيطاني الطوق الشرقي - حاضن القدس كما جاء في قرار المصادرة.



لم تتوقف سلطات الاحتلال يوماً عن مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية بشكل عام ومنطقة القدس وقرائها بشكل خاص وتحت شتى الذرائع مثل بناء المستوطنات والجسور والأنفاق والشوارع، والتي جميعها تصب في خدمة

المستوطنات وربطها بعضها ببعض وتسهيل الحركة والاتصال ببعضها. والإعلان عن مصادرة 1500 دونم من أراضي العيسوية التي فقدت حوالي 83% من مجموع أراضيها، ومن قرية عناتا التي حرمت من استعمال 94% من مجموع أراضيها تقريباً البالغة 34000 دونم وأراضي الخان الأحمر المستباحة لصالح المستوطنات والجيش الإسرائيلي وهي في غالبها أراضي دولة ووقف إسلامي، جاءت المصادرة لصالح شق طريق - بديل مُحسّن بدلاً من طريق أبو جورج - الذي يبدأ من مدخل مستوطنة "ميشور أدوميم" قرب مضخة الوقود على طريق العيزرية - أريحا. وذلك لتسهيل الربط بين المستوطنات في جنوب القدس وشرقها بالمستوطنات شمال القدس - "هارحوما كيدار ومعالي ادوميم وبزجاد زينيف في الشمال"، وهو شارع عرضي ضمن مخطط الطوق الشرقي المسمى "حاضن القدس"، شارع باتجاهين مثل شارع أريحا المحسن.

*** هناك معلومات إضافية حول واقع

الاستيطان في مدينة القدس المحتلة في تقرير

الامم المتحدة المعنون بالتأثيرات الانسانية على

الفلسطينيين جراء الاستيطان والحدود في

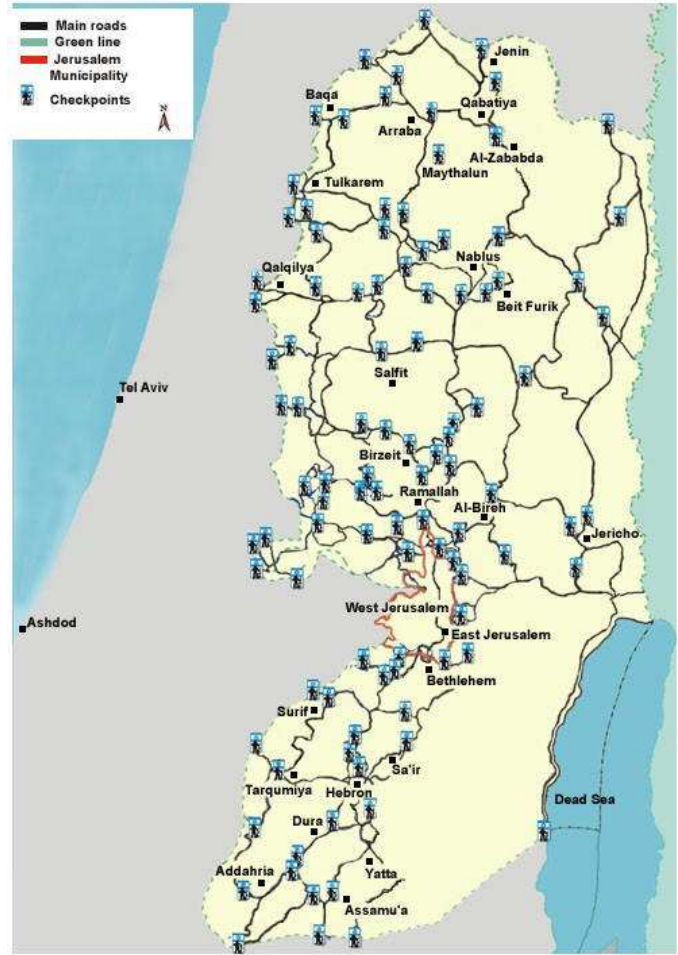
الضفة الغربية الذي نشر في شهر تموز

الماضي على الوصلة:



- http://www.ochaopt.org/?module=displaysection§ion_id=1&format=html

على صعيد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز حول ابوديس:



منذ ان اقدمت اسرائيل على بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس تم اغلاق كل الطرق الرابطة بين المدينة المحتلة والضواحي المحيطة بها، وقد تم اقامت معابر خاصة لمرور المواطنين الى المدينة، بالنسبة لبلدات شرقي القدس اقامت السلطات الاسرائيلية معبر في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون وبلدة العيزرية يسمح للمواطنين من حملت هوية الضفة الغربية ممن تتوفر لديهم تصاريح مرور باستخدامه من خلال اجراءات معقدة وطويلة خاصة بعد ان تم استخدام بصمة اليد بالاضافة الى التصريح، وقد تم الابقاء على الحاجز المقام على طريق القدس الزعيم

المؤدي الى مستوطنة معالي اوميم لمرور حملت الهوية المقدسية فقط، من خلال هذا الجزء من التقرير سنرصد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز المحيطة بمنطقة شرقي القدس:

- الجمعة 2/8: اعتدت قوة من جنود الاحتلال بالضرب المبرح على الفتى مهند نور جوهر 13 عاماً، بالقرب من مسجد صلاح الدين في بلدة ابوديس، والحقت اضرار جسدية بالفتى استدعت نقله الى مركز صحي قريب للعلاج.
- الجمعة 2/22 اصابت مجموعة من الشبان من بلدة ابوديس برصاص مطايطي اثناء مشاركتهم في مسيرة تضامنيه في بلدة بلعين وكانت الفعاليات الوطنية في ابوديس قد نظمت زيارة الى بلدة بلعين للمشاركة في الظاهرات الاسبوعية ضد بناء جدار الفصل في البلدة.

القوانين الاحتلالية المتعلقة بالمواطنه في القدس:

لقد عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ توصية اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس لعام 1973 برئاسة غولدا مائير والتي تقضي بأن لا يتجاوز عدد السكان الفلسطينيين في القدس 22% من المجموع العام للسكان، وذلك لإحداث خلخلة في الميزان الديمغرافي في المدينة، لذلك فقد لجأت سلطات الاحتلال إلى استخدام الكثير من الأساليب لتنفيذ هذه الوصية والتي كان آخرها سحب الهويات من السكان العرب في القدس ولكن بالرغم من إقدام السلطات على سحب الهويات من أكثر من خمسة آلاف عائلة مقدسية إلا أن الفلسطينيين لا يشكلون حوالي 35% من مجموع السكان داخل حدود المدينة وذلك نتيجة عودة آلاف المقدسيين للسكن داخل حدود القدس، لقد شهد العام 2006 سحب هويات حوالي 1363 مواطن مقدسي بحجج مختلفة حسب احصائيات وزارة الداخلية الاسرائيلية. يأتي هذا في الوقت الذي فصلت اسرائيل نهائياً اي تواصل بين المدينة المحتلة والضواحي التي تضم العديد من السكان من حملة بطاقة هوية القدس حيث يتواجد العديد من الاسر في ابوديس ممن يحمل افرادها الهويات المختلطة بين الضفة الغربية والقدس.

• الاعتقالات والمداهمات:

استمرت حملات الدهم والاعتقال خلال شهر كانون ثاني على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي حيث قام الجيش الإسرائيلي بمساندة المخابرات بعدة حملات مدهمة ليليه تعرضت خلالها منازل المواطنين الى التفتيش والتخريب على ايدي الجنود وقد شهدت البلدة خلال الشهر الماضي عدة حملات من الاعتقالات كانت على النحو التالي:

- الاربعاء 2/13 : قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات في بلدة ابوديس حيث اقتحمت قوة عسكرية منازل عدد من المواطنين في حي الحلبية في البلدة ، واعتقلت عمير داود حلبية ، احمد يوسف حلبية ، مهدي حلبية ، حيث قامت بتفتيش منازلهم وبثت الرعب في قلوب ذويهم.
- الخميس 2/14: قامت قوه من جنود الاحتلال يعد منتصف الليل بمدهمة منزل المواطن عمر ربيع من بلدة ابوديس، وعملت على تفتيش المنزل قبل ان تقوم باعتقاله.
- الاحد 2/17: داهمت قوة من جيش الاحتلال والمخابرات الاسرائيلية بعد منتصف الليل منزل المواطن خميس عيد بحر في بلدة ابوديس، حيث قامت هذه القوات بعملية تفتيش واسعه داخل المنزل قبل أن تقوم بإعتقال نجلة خالد خميس بحر 28 عاماً وتعدي عليه بالضرب المبرح على كافة انحاء جسده امام ذوية ونقله الى معتقل كفار عصيون ."
- الاثنين 2/18: داهمت قوة من جنود الاحتلال والمخابرات الاسرائيلية في ساعة متأخرة من الليل منزل الاسير احمد يوسف بدر 18 عاما في حي الحلبية ببلدة ابوديس وقامت بتفتيش المنزل واخراج كل من فيه الى العراء في البرد القارس، واشاعت جو من الفوضى فيه، قبل ان تقوم بإعتقال والد الاسير يوسف احمد بدر

56 عاماً ووالدته فاطمة علي لافي 46 عاماً، واقتادوهما الى مركز التحقيق في معالي ادوميم، حيث احتجزت سلطات الاحتلال والدي الاسير لمدة أربع ساعات متواصلة في جو من الضغط النفسي والابتزاز في محاولة لاستدراجهما للاعتراف عن نجلهما.

• الاحد 2/24 قوة اسرائيلية تدهم منزل المواطن وجدي عياد في حي الحلبية في ابوديس وقد افاد المواطنين في الحي ان الجنود اقتحموا منزل المواطن وجدي ومنزلاً مجاوراً يسكنه طلاب من جامعة القدس وقاموا باعتقال اثنين من الطلاب واقتيادهم الى جهة غير معلومة.

في نفس السياق افاد مكتب شؤون الطلبة في جامعة القدس ان سبعة من طلابها من مختلف مناطق الضفة الغربية تم اعتقالهم خلال شهر شباط وهم: الطالب احمد محمود نمر والطالب حمزة حمد مرعي والطالب ابراهيم عبد الفتاح حبية والطالب جمال موسى نمر حج علي والطالب مجاهد محمود كميل والطالب صالح صلاح الدين والطالب امجد فهد بلوط مما يرفع عدد المعتقلين من طلبة الجامعة الى اكثر من سبعين.

شؤون الأسرى:

خلال سنوات الاحتلال الطويلة تعرض المئات من أهالي ابوديس لعمليات الاعتقال وذلك أسوة بباقي أبناء فلسطين، والذين يتم اعتقالهم لمقاومتهم المشروعة للاحتلال، كان من ضمنهم العديد من الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم 18 عام، يوجد من ابوديس اليوم 75 معتقل في السجون الاسرائيلية من ضمنهم 20 طفل، هذا بالاضافة الى اكثر من 70 اسير من طلبة جامعة القدس في ابوديس، علماً بان العديد من المعتقلين يتعرضون الى التعذيب واساءة المعاملة

بالإضافة إلى إرغامهم تقديم اعترافات والتوقيع على إفادات بالإضافة إلى احتجاز العديد بدون تقديمهم إلى المحاكم

لمزيد من المعلومات الرجاء مطالعة <http://www.camdenabudis.net/prisoners.html>

• الأحد 2/13 حكمت المحكمة العسكرية الإسرائيلية على الطالب المعتقل هيثم عريقات بالسجن لمدة أربعة أشهر وغرامة مالية 1500 شيكل وقد تم الإفراج عن هيثم في نهاية شهر شباط.

• الأحد 2/13 حكمت المحكمة العسكرية الإسرائيلية على الطالب المعتقل سيف خليل أبو هلال بالسجن لمدة 23 شهراً وغرامة مالية 3000 شيكل.

• الاعتداء على مدرسة ذكور ابوديس:

لم ترد أي ردود أو أية معلومات من الجانب الإسرائيلي حول إعادة فتح التحقيق في القضية بعد أن تقدم مدير المدرسة باستئناف جديد منتصف شهر أيار الماضي.

تفاصيل حول الاعتداء على المدرسة من قبل حرس الحدود الإسرائيلي موجودة على موقعنا الإلكتروني.

خلاصات وتوصيات:

1. نطالب المجتمع الدولي وكل المناصرين للحق الفلسطيني بالضغط على إسرائيل (القوة المحتلة) لوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني، ولمبادئ الشريعة الدولية لحقوق الإنسان، وبإلزامها بوقف أعمال بناء الجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة وما حولها، وأن تفكك على الفور الهيكل الإنشائي القائم هناك وأن

تلغي أو تبطل مفعول جميع القوانين التشريعية واللوائح التنظيمية المتصلة به، عملاً بالفقرات 133، 152، 153 من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في التاسع من تموز عام 2004.

2. نصت العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمسائل حقوق الإنسان على تحريم التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية منها ما جاء في الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اكدت في مادتها السابعة على عدم جواز اخضاع أي فرد للتعذيب او العقوبة او معاملة قاسية او غير انسانية او مهينة، وعلى وجه الخصوص فإنه لا يجوز اخضاع أي فرد دون رضائه الحر للتجارب الطبية او العلمية.

3. إن الاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية والأراضي يشكل مخالفة للمادة 52 من لوائح لاهاي لعام 1907.

4. أن إسرائيل بعد أن قد وقّعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 والنافذ عام 1976، ملزمة بتطبيق نصوصه في مجال علاقتها بالأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس وضواحيها، فالمادة (2) فقرة (1) من العهد المذكور، تنص على أن: " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها، والداخلين في ولايته، دون أي تمييز بسبب العرق، او اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً، أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الإجماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك.

5. كما تنص المادة (17) من العهد المذكور على أنه:

أ- لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيئته أو مراسلاته، ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته.

ب- من حق كل شخص أن يحميه هذا القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.